منصب سره وعنايته به للملأ الأعلى الذين قيل لهم إني جا
عل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون فأراد
الحق سبحانه أن يكلمهم سر قوله إني أعلم ما لا تعلمون يوم زج بإبرا
هيم عليه السلام في المنجنيق كأنه قال يا من قال أتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء فكيف رأيتم خليلي إبراهيم نظرتم
إلى ما يكون في الأرض من صنع أهل الفساد كنمرود ومن ظاهره من
أهل العناد وما نظرتم إلى ما يكون فيها من الصلاح والرشاد كما
كان من إبراهيم ومن تابعه من أهل الوداد وأما موسى صلوات الله
عليه فإنه علم أن مراد الحق سبحانه منه في ذلك الوقت إظهار
الفاقة وإبداء لسان المسألة فقام بما يقتضيه وقته ولكل وجهة
هو موليها فكل بينة وهداية وتوفيق من الله ورعاية **الفائدة**
**الخامسة** انظر إلى طلب موسى من ربه وجود الرزق فلم يو
جهه الطلب بل عرض بين يدي الله بوصف الفقر والفاقة وشهد
لأنه إذا عرف نفسه بالفقر عرف ربه بالغنى

1

بالغنى والملاءة من عرف نفسه فقد عرف ربه وهذا من بسط المنا
جات وهي كثيرة فتارة تجلس على بساط الفاقة فتناديه
يا غني وتارة على بساط الذلة فتناديه يا عزيز وتارة على
بساط العجز فتناديه يا قوي وكذلك في بقية الأسماء فاعترف
موسى صلوات الله عليه وسلامه بالفقر إلى الله فكان في ذلك
تعريض للطلب وإن لم يطلب وقد يكون التعريض للطلب بذكر
أوصاف العبد من فقره وحاجته وقد يكون التعريض بذكر أوصاف
السيد من وجوده وأحديته كما جاء في الحديث أفضل دعائي
ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة **لا إله إلا الله وحده لا شريك**
**له** فجعل الثناء على الله دعاء لأن في الثناء على السيد الغني ذكر
أوصاف كماله تعرضا لفضله ونواله كما قال الشاعر

∴ كريم لا يغيره صباح ∴ عن الخلق الكريم ولا مساء ∴
∴ إذا أثنى عليه المرء يوما ∴ كفاه من تعرضه الثناء ∴

وقال سبحانه حاكيا عن يونس عليه السلام فنادى في الظلمات
أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظا

الظالمين ثم قال سبحانه

Copyright © King Saud University